

صورة فحص الضمير

يسوع يصلي ويسفك دمه لمغفرة الخطايا
(لوقا ٢٣/٣٤ ومتى ١٤/٢٤).

ما هو سرّ التوبة؟

سرّ التوبة هو أحد أسرار الكنيسة السبعة، فيه يندم المؤمن ندامة ثابتة عن الخطايا التي ارتكبها، وبواسطته يستعيد نعمة الله التي أفقدها إياها الخطيئة.
قال يسوع لرسله: "من غفرتم خطاياهم تغفر لهم".

٢. شروط الحصول عليه:

إن سرّ المصالحة سرٌّ عظيم، ولكي نحصل عليه يجب الاستعداد له استعداداً جدياً. وهذه طريقة نستطيع اتباعها، عندما نريد الإقرار:

فحص الضمير: لنرى ما ارتكبناه من الخطايا

الإقرار بخطايانا

الندامة عليها من كل قلبنا.

العزم على ألا نرجع إليها في ما بعد

تتميم ما يطلبه منا الكاهن من تكفير وصلوات

فحص الضمير

صلاة قبل فحص الضمير

أيها الروح القدس، مصدر الأنوار والنعم، أُنِرْ عقلي وألهمني معرفة عدد الخطايا التي صَدَرَتْ مني بحقّ الله والقريب وواجباتي، فأقرّ بها للكاهن في كرسي الإقرار.

يقوم فحص الضمير بالنظر إلى مسلكنا على ضوء التزامنا المسيحي، وعلى هدي وصايا الله ووصايا الكنيسة وواجبات حالتنا.

وصايا الله العشر:

١. محبة الله: القيام بالصلوات المفروضة، المثابرة على ممارسة الأسرار المقدسة، العمل على تنمية معارفنا الدينية بالمطالعات والاستماع إلى المواعظ، احترام الآخرين. عدم الاستماع والإيمان بالخرافات الباطلة.

٢. احترام اسمه: الشتائم، التجديف على اسم الله، الاحتجاج على ارادته تعالى، الحلف الكاذب أو غير اللازم، عدم وفاء النذور.

٣. احترام يوم الرب: حضور القدّاس أيام الآحاد والأعياد، صلوات ومطالعات روحية في البيت أو في الكنيسة وخصوصا الكتاب المقدس، التسليات النافعة في وقت الراحة.

٤. احترام الوالدين والرؤساء:

واجبات البنين: المحبة، الطاعة، المساعدة.

واجبات الأهلين: التربية المسيحية، المثل الصالح، السهر على الأولاد وإصلاح سيرتهم.

واجبات المرؤوسين: الطاعة والصراحة.

واجبات الرؤساء: الاهتمام بالخير المادي والروحي.

٥. محبة القريب: وتكمن في اللطف وحسن المعاملة.

❑ المساعدة الروحية: إعطاؤه المثل الصالح وعدم تشكيكه

❑ المساعدة المادية: التصدق إليه.

وثمة نقاط هامة يجدر ذكرها مثل الكراهية، الحقد، روح الثأر، والتمنيات الشريرة، المعاملات السيئة، النميمة، الاغتياب، الحسد، الكبرياء، الغيبة، ارتكاب الجرائم من قتل وإجهاض...

٦. احترام الجسد: هذه المادة هي موضوع الوصيتين السادسة والتاسعة، وقد نخالفهما:

٢ بالأعمال غير الطاهرة

٢ بالأفكار والشهوات الدنيئة والمحادثات السافهة...

٢ بالإهمال والاستسلام لمطالعات بذيئة، ومعاشرة رفاق غير صالحين، وارتداد الملاهي الخلاعية.

٢ الرضى عن الأفكار الإباحية في ما يتعلق بالجنس و"الزواج الحر" وما شابه.

٧. احترام مال الآخرين:

هذه المادة هي موضوع الوصيتين السابعة والعاشرة. يدور فحص الضمير فيها حول السرقة (مع إلزام رد المسلوب)، ويدور أيضاً حول الديون، وهي ذات أهمية لا تقل شأناً عن السرقة، ثم حول الأضرار التي قد نلحقها بالآخرين والتبذيرات غير الضرورية التي نقوم بها.

٨. احترام الحقيقة وصيت الآخرين:

الأكاذيب، شهادات الزور، كلام الطعن، الوشائيات، التهم الباطلة، الاغتيابات...

واجبات الوظيفة:

بالنسبة لأرباب العمل: تأدية الأجور المستحقة والسهر على تأمين الشروط الصحية للعمال.

بالنسبة للمستخدمين: العمل بموجب الضمير واحترام أموال رب العمل

بالنسبة للتجار: العدالة في الأسعار وصدق في الأصناف مع نزاهة في المزاحمة

بالنسبة لأصحاب المهن الحرة: كفاءة في الاختصاص وضمير مهني

بالنسبة لأرباب البيوت: الإقتصاد، الترتيب، النظافة.

بالنسبة للمواطنين: الاهتمام بالتصويت لكل ما هو ذات منفعة مادية وروحية للوطن

وصايا الكنيسة:

٢ واجب العمل على توطيد دعائم الحياة الروحية.

٢ الاعتراف مرة في السنة على الأقل والتناول في عيد الفصح في أقل تقدير

٢ واجب التوبة والتكفير من صوم وإماتات وحرمانات.

الخطايا الرئيسية:

الكبرياء، حب الظهور، البخل، الحسد، الغضب، عدم الصبر، الفسق، الشراهة، السكر،
التعاس في إتمام الوظيفة...

الله يغفر للخطأ التائب

(مزمور ٣٢/٥ و ٧٨/٣٨).

(والآن بعد أن عرفتَ خطاياك فكّر قليلاً في الشرّ الذي صنعته، وفي نعمة الله التي فقدتها!
وفي سعادة السماء التي خسرتها، وفي العذاب الجهنمي الذي استوجبته. ثم اندمّ على
إهانتك الله الذي أحبك كثيراً ومات على الصليب من أجلك، واقصد قصداً ثابتاً أن لا تعودَ
إلى الخطيئة. والآن أتْلُ الصلاة الآتية):

يا إلهي إنّي نادمٌ على جميع الخطايا التي بها أهنتُك، أنت الصلاح غير المتناهي، والجدير
بكلّ محبة وأقصدُ أن لا أعودَ إلى ارتكابها. وأسألك أن تساعدني على الثبات في عزمي حتى
الممات.

الاعتراف:

يتقدّم المؤمن بكل تقوى واحترام من كرسي الاعتراف ويقول للكاهن:
"باركني يا أبت، لأنني خطئت، فأنا لم أعترف منذ كذا من الوقت..."

وعلى المؤمن أن يفكر هنا أنه يتحدث إلى الله الممثل في شخص الكاهن:
فبعد أن يكون قد اعترف بجميع خطاياها، يزيد أيضاً: "انني نادم، يا أبت، عن جميع الخطايا
التي نسيتها وعن جميع خطايا حياتي الماضية". ثم يستمع إلى النصائح والإرشادات التي
يزودها بها الكاهن. وينهي بفعل الندامة.



www.iveinarabic.org/com

incarnatewordinarabic

iveinarabic